

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي

"اتجاهات الجمهور السعودي نحو مصداقية الأخبار المنشورة عبر وسائل
التواصل الاجتماعي"
دراسة ميدانية

إعداد: عبير عادل باحاج
الرقم الأكاديمي: 222001645

إشراف: د. توفيق عمري

إشكالية الدراسة

موضوع الدراسة:

اتجاهات الجمهور السعودي نحو مصداقية الأخبار المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية

أولاً: خلفية المشكلة

أحدثت الثورة الرقمية وتكنولوجيا الاتصال تحولاً جذرياً في المشهد الإعلامي، حيث تصدرت وسائل التواصل الاجتماعي (مثل: X، إنستغرام، تيك توك، وسناب شات) المشهد كمنصات أساسية للتواصل وتداول المعلومات. في هذا السياق، لم يعد الجمهور مجرد "متلق سلبي" للأخبار، بل تحول إلى "فاعل أساسي" يمتلك أدوات النشر والمشاركة والتأثير. هذا التحول العميق في دور وسائل التواصل الاجتماعي كبدل أو منافس قوي للإعلام التقليدي، بات محط أنظار الباحثين، وهو ما تعكسه غزارة الإنتاج العلمي في قواعد البيانات المتخصصة والمجلات الأكاديمية (مثل: المجلة العربية للإعلام والاتصال، ومجلة Arab Media & Society)، التي تسعى جاهدة لفهم أبعاد هذا التأثير الرقمي على المجتمعات (مجلة جامعة ميدأوشن، 2024).

ثانياً: أسباب ظهور المشكلة

تتبلور المشكلة البحثية في التناقض بين "سرعة التدفق" و"دقة المحتوى". فمع غياب حراس البوابة الإعلامية والمعايير التحريرية الصارمة التي تميز المؤسسات التقليدية، أصبح الفضاء الرقمي مفتوحاً لنشر وتداول الأخبار دون تحقق. هذه السهولة في النشر، رغم إيجابياتها، خلقت بيئة خصبة لانتشار الشائعات والمعلومات المضللة. ومن هنا، تبرز تساؤلات جوهرية حول مدى قدرة الجمهور -تحديداً الجمهور السعودي الذي يُعد من أعلى الشعوب استخداماً لهذه المنصات- على فرز الغث من السمين، ومدى ثقته الفعلية فيما يقرأه ويشاركه من أخبار يومية.

ثالثاً: أبعاد المشكلة وتأثيرها

لا تتوقف خطورة هذه المشكلة عند حدود تداول خبر كاذب، بل تمتد لتؤثر بشكل مباشر على وعي الجمهور وتشكيل الرأي العام. وفي حال استمر الانحدار في مستوى الثقة بالأخبار المتداولة رقمياً، فقد ينعكس ذلك سلباً على ثقة الجمهور بالمنظومة الإعلامية ككل. لذا، يصبح قياس اتجاهات الجمهور نحو مصداقية هذه المنصات ضرورة ملحة لفهم كيف تُصنع المعرفة الإخبارية في المجتمع اليوم.

رابعاً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- قياس حجم اعتماد الجمهور السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر يومي للأخبار.
- تحديد مستوى ثقة الجمهور في دقة ومصداقية المحتوى الإخباري المنشور عبر هذه المنصات.
- الكشف عن اتجاهات الجمهور السعودي (الإيجابية أو السلبية) نحو الأخبار الرقمية.
- تقييم مستوى الوعي النقدي لدى الجمهور، ومدى حرصهم على التحقق من صحة الأخبار قبل تصديقها أو إعادة نشرها.

خامساً: أهمية الدراسة

- الأهمية العلمية: تسهم الدراسة في سد الفجوة البحثية في المكتبة العربية حول سيكولوجية الجماهير والإعلام الرقمي، وتتماشى مع التوجهات البحثية الحديثة التي تؤكد على أهمية دراسة الفضاء الرقمي وتأثيراته (مجلة جامعة ميدأوشن، 2024).
- الأهمية العملية: تقدم الدراسة مؤشرات وبيانات واقعية يمكن أن تستفيد منها المؤسسات الإعلامية وصناع المحتوى والجهات الرسمية في السعودية؛ لبناء استراتيجيات اتصال فعالة، وتعزيز جودة وموثوقية المحتوى الإخباري الموجه للجمهور.

سادساً: المفاهيم والمصطلحات

- وسائل التواصل الاجتماعي: المنصات والتطبيقات الرقمية التفاعلية التي تتيح للمستخدمين إنتاج، تبادل، والتفاعل مع المحتوى الإخباري.
- مصداقية الأخبار: الدرجة التي يرى فيها المتلقي أن الخبر دقيق، موضوعي، وموثوق المصدر.
- اتجاهات الجمهور: الاستجابة النفسية والتقييمية (سواء بالقبول أو الرفض) التي يتبناها الأفراد تجاه الأخبار التي يتعرضون لها رقمياً.

- الجمهور السعودي: كافة الأفراد المواطنين والمقيمين داخل المملكة العربية السعودية، ممن يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي ويتعرضون لمحتواها الإخباري.

سابعاً: المنهج المستخدم وأداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الأنسب لرصد ووصف الظواهر المجتمعية وتحليل اتجاهات الأفراد. وسيتألف مجتمع الدراسة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في السعودية، حيث ستُسحب منهم عينة ممثلة للإجابة على استبيان إلكتروني صُمم خصيصاً كأداة لجمع البيانات الميدانية.

ثامناً:مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من الجمهور السعودي المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي. ويتم اختيار عينة من هذا المجتمع للتعرف على اتجاهاتهم نحو مصداقية الأخبار.

تاسعاً: سبب استحقاق المشكلة للدراسة

تتبع أهمية التصدي لهذه المشكلة من الواقع المعاش؛ فالتحول نحو "رقمنة الأخبار" أصبح واقعاً لا رجعة فيه، والجمهور السعودي في قلب هذا التحول. إن فهم كيف يقيم هذا الجمهور مصداقية ما يقرأ، هو المفتاح لفهم تأثير هذا الإعلام الجديد على استقرار المجتمع ووعيه.

عاشراً: قائمة المراجع

- قواعد البيانات والمراجع العلمية في مجال الإعلام. (2024). مجلة جامعة ميدأوشن.

فرضيات الدراسة:

1. ما مدى استخدام الجمهور السعودي لوسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار؟
2. ما مستوى ثقة الجمهور السعودي بالأخبار المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
3. ما اتجاهات الجمهور السعودي نحو مصداقية الأخبار المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟